القدرة التّنبّؤيّة لمعدّل الثّانويّة العامّة بالمعدّل التّراكميّ الجامعيّ لدى طلبة جامعة عمّان العربيّة

الباحثة: سحر نائل وهبة
الباحث: معين النصراوين

الملخّص

هدفت هذه الدّراسة الكشف عن القدرة التّنبّؤية لمعدّل درجات الثّانويّة العامّة بالمعدّل التّراكميّ الجامعيّ لدى طلبة جامعة عمّان العربيّة وبيان مدى فاعليّته كمعيار لقبول الطّلبة في الجامعات وتوزيعهم على التّخصّصات الجامعيّة المختلفة. تكوّن مجتمع الدّراسة من جميع طلبة جامعة عمّان العربية الّذين تم تخرّجوا من الجامعة خلال الأعوام (2014 إلى 2018) على أساس معدّلاتهم في الثّانويّة العامّة وبلغ عددهم (459) طالبًا وطالبة. وأظهرت نتائج الدّراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائيًا بين معدّل الثّانويّة والمعدّل التّراكميّ الجامعيّ لدى الطّلبة في جامعة عمّان العربية بينما توجد فروق ذات دلالة في معامل الارتباط بين معدّل الثّانويّة والمعدّل التّراكميّ الجامعيّ تبعاً لمتغيّر الجنس، ولم يظهر فروقًا ذات دلالة في معامل الارتباط بين معدّل الثّانويّة والمعدّل التّراكميّ الجامعيّ تبعاً لمتغيّر فرع الثّانويّة العامّة. بينما يوجد دلالة إحصائية لنسبة التباين المفسّر من التّباين الكلّي في المعدّل التّراكمي لكلية الآداب من كليات الجامعة وبنسبة (0.08%) من التباين الكلي. وتوصي الدّراسة ضرورة إعادة النظر باستخدام معدّل الثّانويّة العامّة معياراً للقبول بالجامعات وإنشاء مؤسسة وطنية تُعنى بشؤون الاختبارات والقياس بشكل عام وتصميم اختبار قبول عام واختبارات قبول خاصّة بكل تخصّص جامعيّ، وإنشاء مؤسسة وطنيّة تعنى بشؤون الاختبارات والمقاييس وتعميمها لغايات القبول الجامعيّ.

Abstract

This study aimed to investigate the predictive ability of the average of high school grades at the university grade point average for students of Amman Arab University and to indicate its effectiveness as a criterion for accepting students in universities and distributing them to various university specializations. The study population consisted of all Amman Arab University students who graduated from the university during the years (2014 to 2018) based on their averages in high school and reached (459) students. The results of the study showed that there is no statistically significant correlation between the secondary level and the university grade point average for students in Amman Arab University, while there are significant differences in the correlation coefficient between the secondary and the university grade point average depending on the gender variable, and did not show significant differences in the correlation coefficient between the secondary rate The university grade point average, according to the variable for the general secondary branch. While there is a statistical significance for the percentage of explained variation from total variation in the cumulative average for the Faculty of Arts from the faculties of the university and with a percentage (0.08%) of the total variance. The study recommends the necessity of reviewing the use of the general secondary rate as a criterion for university admission, establishing a national institution concerned with testing and measurement matters in general, designing a general admission test and admission tests specific to each university specialization, and establishing a national institution concerned with testing and standards affairs and disseminating it for university admission purposes.

مقدمة:

تعدّ الاختبارات التحصيلية وسيلة من الوسائل المهمّة المستخدمة في قياس وتقويم قدرات الطّلبة، ومعرفة مستواهم التّحصيليّ، والتّعرّف إلى مدى تحقّق الأهداف السّلوكية، أو النّواتج التعليميّة المطلوبة، وما يقوم به المعلّم من نشاطات تعليميّة، كمّا تساعد على رفع المستويات التّحصيلية عند الطّلبة، لهذا من الضروري أن تتّصف هذه الاختبارات بالكفاءة العاليّة في عمليّة القياس والتقويم، ويمكن الوصول لهذه الكفاءة، عن طريق إعداد اختبارات تحصيليّة نموذجيّة، وتتميّز بالصّدق والثّبات.

يؤدّي التّعليم دورًا محوريًا في حياة وثقافة المجتمعات عامّة والمجتمع الأردني بشكل خاص، وأسهم نظام التّعليم الكفء بشكل كبير في جعل الأردن دولة متقدّمة تعليميًّا، ويتكوّن هيكل النّظام التّعليميّ في الأردن من عدّة مراحل، تبدأ من تعليم ما قبل المدرسة (مرحلة رياض الأطفال) ومدّته عامان، حيث تخدم الفئة العمريّة من (4 – 6 سنوات) وتُعدّ مناهجها بإشراف من وزارة التّربية والتّعليم، ثم تأتي مرحلة التّعليم الأساسي ومدّتها عشر سنوات من الصّف الأوّل وحتى الصّف العاشر للفئة العمريّة من (6 سنوات إلى 16 سنة)، وتهدف هذه المرحلة إلى تحقيق الأهداف العامّة للتّربية وإعداد المواطن في مختلف جوانب شخصيّته الجسميّة والعقليّة والرّوحيّة والوجدانيّة والاجتماعيّة، تليها مرحلة التّعليم الثّانويّ والّتي تضم الفئة العمرية من سن (16 وحتى 18 سنة) ومدتها سنتان (وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ، 2019).

يتألف التّعليم الثّانويّ من مسارين رئيسيّين: هما مسار التّعليم الثّانويّ الشامل الّذي يقوم على قاعدة ثقافية عامة مشتركة وثقافة متخصّصة أكاديمية أو مهنية ويتضمن الأكاديمي فروع العلمي، والأدبي، والصحي والإدارة المعلوماتية، والشرعي، أما مسار التّعليم الثّانويّ المهني الّذي يقوم على الإعداد والتدريب المهني فيتضمن فروع التّعليم الصناعي والزراعي والفندقي والسياحي والاقتصاد المنزلي و في نهاية المرحلة الثّانويّة، يقدم الطّلبة امتحانات رسمية تشرف عليها وزارة التربية والتّعليم وبالتالي يحصلون على شهادة الثّانويّة العامّة الأردنيّة ثم يتقدم هؤلاء الطّلبة بطلب قبول موحد تنظمه وزارة التّعليم العالي الأردنيّة اعتمادا على مبدأ التنافس بناء على معايير عدة أهمها معدّل شهادة الثّانويّة العامّة (جرادات، 2003).

تعد معدّلات الطّلبة في امتحان الثّانويّة العامّة المعيار الوحيد لقبول الطّلبة في الجامعات الأردنيّة والجامعات العربيّة، وفي توزيعهم على التّخصّصات المختلفة. ونظرًا للدّور الّذي يضطّلع

به امتحان الثّانويّة العامّة في القبول في الجامعات الأردنيّة الحكوميّة وفي توزيع الطّلبة على تخصّصاتها، فمن المتوقّع أن تتناول دراسات عديدة قدرة معدّل الثّانويّة العامّة على التّنبّؤ بالمعدّل الجامعيّ، بحيث تلقي الضّوء على أهليّته لهذا الدّور الهام وعلى مشروعيّة اعتماده معيارًا أوحدًا للقبول في الجامعة، حيث تصف الثّانويّة العامّة أو ما يسمى (التّوجيهي) المرحلة النّهائيّة للمدرسة، والّتي تسمح للطّلبة بعد اجتيازها الدّخول إلى الجامعة، والّتي يكون قد أنهى فيها اثنيّ عشر صفًّا دراسيًا، ويقدّم الطّلبة فيها امتحانات وزاريّة معدّة من وزارة التّربية (الخوالدة ، 2012).

إن عملية القبول الجامعيّ مشكلة عامّة، يعاني منها العالم بأكمله بتفاوت في درجة حدّتها، وتواجه معظم جامعات العالم تحدّيات كبيرة في هذه العمليّة يتمثّل بعدم قدرتها على إيجاد الحدّ الفاصل بين الطّلبة المعدّين جيدًا والقادرين على النّجاح في التّعليم العالي، وبين أولئك الّذين لم يتلقوا مثل هذا الإعداد ولا يستطيعون تحقيق النّجاح الأكاديمي الجامعيّ، وبالتالي هناك صعوبة في تحديد معيار القبول الجامعيّ المناسب (بدر، 2000).

أشار بوبطانة ومعوّض (1984)، ودكير (1998) إلى أن قضيّة القبول والالتحاق بالتّعليم الجامعيّ تعد من القضايا المعقدة في قطاع التّعليم العالي في دول العالم بشكل عام، والتّعليم الجامعيّ بشكل خاص، وتتأثر بمجموعة من العوامل والمتغيّرات الماديّة والفلسفيّة، وتتأثر كذلك بالمدارس والّتيارات الفكريّة السّياسية والاقتصاديّة في هذه الدول، وقد نتج عن ذلك مجموعة من الاتّجاهات التّربويّة الّتي أثّرت في تطوّر أهداف وفلسفة التّعليم العالي، والّتي كان من أهمها مفهوم ديمقراطية التّعليم وله مسمّيات أخرى مثل تعميم التّعليم العالي والمساواة في الفرص التّعليمية.

لقد كان من السّهل على البلدان العربيّة في الوطن العربيّ، تطبيق مبدأ ديمقراطيّة التّعليم الجامعيّ حتى السّتينات من القرن الماضي؛ وذلك لقلّة عدد الطّلبة الرّاغبين بالالتحاق بالتّعليم العاليّ آنذاك، لكن ونتيجة للإقبال الهائل على الجامعات كان لابدّ من وضع معايير تحدّد وتنظّم عمليّة القبول الجامعيّ، ومن خلال مراجعة هذه الأسس والمعايير في بعض الجامعات العربيّة، وجد أنها متماثلة بشكل كبير، حيث أن معظمها يستخدم امتحان الثّانويّة العامّة كأساس للقبول الجامعيّ (توفيق و حسين وعبد الحليم، 1983) (خليفات ،2000)

في ضوء عدم وجود دراسة مباشرة تبيّن مزايا وسلبيات امتحان الثّانويّة العامّة بشكل عام،

وطريقة توزيع أوزان علامات مباحثه وحساب معدّله بشكل خاص، كما لا يوجد ما يؤكّد تمتّعه بخصائص سيكومترية مرتفعة كالصّدق والثّبات، إضافة لعدم وجود صور متكافئة من هذا الاختبار يمكن تطبيقها على مجموعات متباينة من المفحوصين تمكن من التّحقق من ذلك والمُتتّبع لامتحان شهادة الثّانويّة العامّة بما يتعلّق بمنهاجه ونظامه، وشكله ومضمونه، والتّعديلات الّتي تطرأ عليه، يجد أن القائمين عليه يقومون بمحاولات لاتّباع الطّرق العلميّة الحديثة المعتمدة عالميًا، ومراعاة الأسس التّربويّة في بناء مثل هذه الامتحانات من أجل تقليل الأخطاء النّاتجة عن هذا الامتحان إلى أقل حدّ ممكن، إذ هو المعيار الوحيد المستخدم في تحديد قبول الطّلبة الجامعيّ أو عدمه (وزارة التربية والتّعليم، 2002)

وقد تعرّض امتحان شهادة الدّراسة الثّانويّة العامّة بشكل عام إلى انتقادات كثيرة وكانت بشكل خاص لاستخدام معدّله معياراً للقبول الجامعيّ، وربّما عدم مراعاته لاختلاف الظّروف الاقتصادية، والتّربويّة والاجتماعية فيما بين مدرسة أو منطقة تعليمية وأخرى، إضافة لما تشير إليه نتائج وتوصيات كثير من الدّراسات ذات العلاقة بالقدرة التّنبّؤيّة لهذا الامتحان من أن معدّل الثّانوية العامّة ربّما لا يكون المعيار المناسب لانتقاء طلبة التّعليم الجامعيّ وتوزيعهم على التّخصّصات المختلفة، وكذلك ضعفه كمتنبئ بالتّحصيل الأكاديميّ الجامعيّ بشكل عام، ممّا حدى بالمسؤولين عن هذا المستوى من التّعليم إلى ضرورة إعادة النّظر في امتحان الثّانويّة العامّة، وإجراء تعديلات معمّقة وشاملة عليه (اللطايفة، 1998).

ولقد شهد نظام التّعليم العالي في الأردن تطورًا كبيرًا، ممّا ساهم في إحداث التّنمية الشّاملة على مختلف الصّعد والمجالات، حيث بلغ عدد الجامعات الرّسمية (عشر) جامعات، وعدد الجامعات الخاصة والإقليميّة، وذات طبيعة خاصة (إحدى وعشرون) جامعة، و(أربعة وأربعون) كليّة جامعيّة و(كليّة مجتمع)، وهذا التّطور في أعداد الجامعات صاحبه زيادة في أعداد الطّلبة الدّارسين فيها حيث تقدّر أعداد الطّلبة الملتحقين في الجامعات الأردنيّة الرسمية والخاصة لمختلف البرامج والدرجات حوالي (342 ألف) طالبًا وطالبة، منهم حوالي (42 ألف) من دول عربيّة وأجنبيّة (التّعليم العالي والبحث العلمي في الأردن، 2019).

أنشئت جامعة عمّان العربية عام (1997) بقرار مجلس التّعليم العالي رقم (1476) بتاريخ (1997/11/24)، كجامعة خاصّة غير ربحيّة تختصّ بالدّراسات الجامعيّة العليا، وذلك تحت مسمى "جامعة عمّان العربيّة للدّراسات العليا"؛ لتكون أوّل جامعة أردنيّة مختصّة في

برامج الدّراسات العليا للماجستير والدّكتوراه؛ حيث مرّت مسيرة الجامعة في مرحلتين؛ الأولى: اقتصرت على برامج الدّراسات العليا، والثّانية: بدأت عام (2009) بأن تعزّزت مسيرة الجامعة بفتح برامج لمرحلة البكالوريوس، وتمّ تغيير اسم الجامعة ليصبح "جامعة عمّان العربيّة" ومن شروط القبول: ألّا يقلّ معدّل الثّانويّة العامّة عن (80%) لتخصّصات الصّيدلة والهندسة المدنيّة وهندسة العمارة للفرع العلميّ، و (75%) لتخصّص الشريعة، و(65%) لتخصّص القانون، و (60 %) لباقي التّخصّصات المطروحة في جامعة عمّان العربية، وهذا القبول مشروط بالطّاقة الاستيعابيّة للتخصّصات المحدّدة من قبل هيئة الاعتماد الأردنيّة إذا كانت تسمح بذلك، وقد تختلف هذه النّسب بدرجة بسيطة سنويًا اعتمادًا على نسب النّجاح ومعدّلات الثّانويّة العامّة (موقع جامعة عمّان العربية الرسمي، 2019)

بدأت الدّراسات لبحث القدرة التّنبّؤيّة لامتحان الثّانويّة العامّة بعد مرور أربع سنوات على اعتماده معياراً لقبول الطّلبة في الجامعات الأردنيّة فكانت طلائعها في دراستْي التل، والخوالدة وفودة المشار إليهما في اللطايفة (1998) ثم توالت الدّراسات الّتي تناولت القدرة التّنبّؤيّة لمعدّل الثّانويّة العامّة في المعدّل التّراكميّ بالجامعات الأردنيّة. ولعلّ تعدّد الدّراسات حول امتحان الثّانويّة العامّة ينبع من أهميته؛ فهو يمثّل نهاية التّحصيل المدرسيّ، ويعدّ المعيار الوحيد لقبول الطّلبة في الجامعات الأردنيّة، وفيه يتحدد المستقبل المهني للطّالب، الأمر الّذي يتطلب تهيئة كافة الظروف البيئيّة والصحيّة السليمة لتمكين الطّلبة من أداء الامتحان بسهولة، وهذا يجعل منه موقفًا يبعث على التّوتّر والقلق لدى الطّلبة وأسرهم، بالإضافة إلى زيادة الأعباء الاقتصاديّة والاجتماعيّة عليهم.

ومن أهم مؤشّرات القدرة التّنبّؤيّة معامل الارتباط بين اختبارين، الأوّل يسمى متنبّئ والثّاني محك حيث إنّ معامل الارتباط بين المتنبّئ والمحك يُعتبران مؤشرًا قويًا على إمكانية التّنبّؤ إلّا أنّه لا يكفي، إذ لا بدّ من الاستعانة ببعض الطّرق الرّياضيّة مثل إيجاد معادلة خطّ الانحدار بين المحك والمتنبئ ،حيث أن معاملات الارتباط تأخذ قيماً مختلفة، وتفسّر موقفيًا؛ وذلك لاختلاف خصائص عيّنات الأفراد المستخدمة في الدّراسات المختلفة ، وأحيانًا قد لا يكون المتنّبئ هو السّبب في انخفاض مؤشّر القدرة التّنبّؤيّة، بل قد يكون المحكّ هو السّبب الأساسيّ في انخفاض هذا المؤشّر؛ أي أنّ المعدّل التّراكميّ للطّالب في الجامعة يفترض أن يكون صادقًا في التّمييز بين الطّلبة، وهذا الافتراض قد لا يتحقّق بسبب اختلاف المعايير المستخدمة في

التّقويم من مدرس لآخر للمقرّر نفسه، أو من شعبة إلى أخرى للمدرّس الواحد، وقد شغل موضوع التّنبّؤ بالتّحصيل الأكاديميّ الجامعيّ عددًا كبيرًا من الباحثين الّذين حاولوا معرفة أفضل معايير القبول المستخدمة في الجامعات من حيث القدرة التّنبّؤيّة ، بالإضافة إلى محاولة البحث في إمكانية تحسين هذه القدرة التّنبّؤيّة ، وبالتالي اختيار الطّلبة القادرين على النجاح الأكاديمي في الجامعة بناءً على تلك المعايير ،لما لذلك من دور كبير في توفير الجهد والوقت والمال على الأفراد والجامعات (فريحات، 2002).

أما عن أسباب ضعف القدرة التّنبؤيّة لامتحان الثّانويّة العامّة في التّحصيل الجامعيّ فثمّة من يعزو ذلك إلى عاملين رئيسيين : الأوّل يتّصل بامتحان الثّانويّة العامّة والآخر يتصل بالمحك (المعدّل التّراكميّ الجامعيّ)، وفيما يتعلّق بامتحان الثّانويّة العامّة فيُعزى ذلك إلى خلل في إعداد الامتحانات من حيث صعوبتها وقدرتها التّمييزيّة، بالإضافة إلى خلل عمليّة التّطبيق وما يرافقها من حالات غشّ ووصف الأسئلة من قبل الطّلبة والأهالي بأنها من خارج المنهاج أو أنها صعبة، يضاف إلى ذلك عملية التّصحيح وما يرافقها من ضغوط نفسيّة يخضع لها المصحّحون أو عدم كفاءة المصحّحين في تخصّصات معيّنة، وهذا كله من شأنه أن يضعف الامتحان من حيث العدالة والشّمولية، أمّا ما يتعلّق بالعامل الثّاني أي المحكّ فقد عزا عودة والحوامدة (المشار إليهما في فريحات، 2002، ص5) ضعف القدرة التّنبؤيّة لمعدّل الثّانويّة العامّة إلى مجموعة عوامل متعلّقة بالمعدّل التّراكميّ انطلاقًا من افتراض أن المعدّل التّراكميّ يفترض به أن يمايز بين الطّلبة؛ لكن هذا الافتراض غالبًا ما ينتهك تبعًا لعدّة أسباب مثل: المقياس المعتمد في التّصحيح، والخصائص الشّخصيّة للمدرّس الجامعيّ، وطبيعة المادّة الدّراسيّة، ونوع الامتحانات وأساليب التّقويم، بالإضافة إلى خصائص الطّلبة أنفسهم من حيث عددهم واهتماماتهم بالمواد الدّراسيّة.

وعزى عوده والخليلي (2000) ضعف القدرة التّنبؤيّة لامتحان الثّانويّة العامّة إلى عاملين يرتبطان عكسيًا وآخرين يرتبطان ايجابيًا في تقدير دقّة العلاقة بين المحكّ (المتنبأ به) والمتغيّرات المتنبئة. أما العاملان اللّذان يرتبطان عكسيًّا فهما: شكل العلاقة (خطيّة أم انحنائيّة) حيث تزداد دقّة تقدير العلاقة كلما كانت العلاقة خطيّة، وضيق المدى (تجانس المجموعة) فكلّما زاد التّجانس قل التّباين في أحد المتغيّرين أو كلاهما وبالتّالي قلّ الارتباط، أما العاملان اللّذان يرتبطان إيجابيًا فهما: حجم العيّنة حيث يزيد دقّة معامل الارتباط بزيادة حجم العيّنة،

وتجانس التّباين ويقصد به ثبات القيم على المحكّ المتغيّر (التابع) عند أيّ قيمة من قيم المتغيّر المتنبّئ، والّذي يعد في الوقت نفسه شرطًا أساسيًّا لصحة الانحدار الخطّيّ.

مشكلة الدّراسة:

نظراً لزيادة عدد الجامعات في الأردنّ، وزيادة أعداد خرّيجي المرحلة الثّانويّة، أصبحت الحاجة ملحّة أكثر لفحص جودة معدّل شهادات الثّانويّة معيارًا للقبول في الجامعات الأردنيّة. حيث إنّ الأردنّ ما زال يعتمد معدّل الثّانويّة العامّة معيارًا للقبول في الجامعات الأردنيّة والتوّزيع على التخصّصات الجامعيّة باستثناء بعض التّخصّصات التي يتقدّم لها الطّالب بطلبات التحاق مباشرة إلى الجّامعة، إلا أنّه ما زال المعيار المسيطر على قبول الطّلبة في الجامعات الأردنيّة؛ لذلك فقد حاولت الباحثة الكشف عن القدرة التّنبؤيّة لمعدّل الثّانويّة العامّة بالمعدّل الجامعيّ في جامعة عمّان العربيّة.

أسئلة الدّراسة:

تحاول الدّراسة الإجابة عن التّساؤلات الآتية:

السّؤال الأوّل: هل توجد علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائيًا عند (α= 0.05) بين معدّل الثّانويّة العامّة وبين المعدّل التّراكميّ الجامعيّ للطلبة في جامعة عمّان العربية؟

السّؤال الثّاني: هل تختلف قيمة معامل الارتباط بين معدّل الثّانويّة العامّة وبين المعدّل التّراكميّ الجامعيّ باختلاف كل المتغيّرات الآتية: الجنس (ذكور، إناث)، والكلّية (العلوم التّربويّة والنّفسيّة، الآداب، الأعمال، القانون)؟

السّؤال الثّالث: ما مقدار التّباين الّذي يفسره معدّل الثّانويّة العامّة من المعدّل التّراكميّ الجامعيّ باختلاف كل المتغيّرات الآتية: الجنس (ذكور، إناث)، والكلّية (العلوم التّربويّة والنفسية، الآداب، الأعمال والقانون)، والتخصّص في الثّانويّة العامّة (أكاديميّ، مهنيّ)؟

السّؤال الرابع: ما هي القدرة التّنبؤيّة لمعدّل الثّانويّة العامّة بالمعدّل التّراكميّ الجامعيّ؟

أهمية الدّراسة:

تظهر أهميّة الدّراسة من كونها تهتمّ بموضوع في غاية الأهمية؛ ألا وهو معدّل الثّانويّة العامّة ومدى كفاءة هذا الاختبار ويمكن تحديد الأهميّة العمليّة بما يلي:

إن دراسة درجة الارتباط بين معدّل الثّانويّة العامّة والمعدّل التّراكميّ الجامعيّ من القضايا الّتي حظيت باهتمام واسع لما لهذه القضيّة من أثر في التّخطيط الواعي والمدروس لسياسات القبول

في الجامعات، قد تفيد في رسم سياسات قبول جديدة، ومن الممكن أن تسهم نتائج هذه الدّراسة في تحسين وسائل اختبارات القدرات الاكاديميّة وتطويرها.

تعريف مصطلحات الدّراسة الإجرائية:

- **القيمة التّنبّؤيّة:** هي قيمة رقمية يحصل عليها الباحث نتيجة تطبيق اختبارات ومقاييس خاصة بمتطلبات البحث، كما أنها مهارة في قراءة البيانات أو المعلومات المتوفّرة، والاستدلال من خلالها على ما هو أبعد من ذلك في الزّمان أو الموضوع أو المجتمع، وعملية التّنبّؤ مرتبطة بما يسبقها من وصف وفهم للظّاهرة إذ نجد أنه كلّما زادت دقّة وصفنا وتفهّمنا للظّاهرة أو للسّمة المقاسة أصبحنا أكثر قدرة على التّنبّؤ بها (شحاته والنجار،2003).

تعرّفها الباحثة إجرائيًا هو الوصول إلى قيمة رقمية والحكم على قيمة متغيّر محدد الآن ومستقبلاً من خلال معرفة قيمة متغيّر آخر تربطهما علاقة ما باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة، ويعبر عن نسبة التّباين المفسر للمتغيّر التابع (المعدّل التّراكميّ الجامعيّ) المفسر من خلال المتغيّر المستقل (معدّل الثّانويّة العامّة).

- **معدّل الثّانويّة العامّة:** ويقصد به النّسبة المئويّة النّهائيّة التي حصل عليها الطّالب أو الطّالبة في مباحث (مواد) الفرع الذي التحق به في الثّانويّة العامة (العلمي، أو الأدبي، أو الإدارة المعلوماتيّة، أو الشّرعي، أو المهنيّ) كما يبيّنه كشف علامات الثّانويّة العامّة (النعيمي والمقصقص، 1434هـ).

يمكن تعريفه إجرائياً بأنه معدّل أو متوسط العلامة المئوية النهائية الّتي حصل عليها الطّالب في امتحانات نهاية المرحلة الثّانويّة الّتي تجريها وزارة التربية والتّعليم للطلبة الّذين ينهون دراسة الصّف الثاني عشر في المواد الدّراسيّة المعتمدة.

- **المعدّل التّراكميّ الجامعيّ:** هو المتوسّط الحسابيّ لعلامات الطالب في جميع المواد الدّراسيّة الّتي تتضمنها الخطّة الدّراسيّة للتخصّص الذي درسه الطّالب في الجامعة خلال الفترة المحدّدة للحصول على المؤهّل (العناتي، 2014).

يمكن تعريفه إجرائياً بأنّه عبارة عن مجموع حاصل ضرب علامة كل مساق في عدد الساعات المعتمدة الّتي درسها الطّالب خلال دراسته الجامعيّة وفي التخصّص الّذي اختاره مقسومًا على عدد السّاعات التي أنهاها الطّالب بنجاح.

دراسات سابقة

أجرى ظاظا والمشايخ (2016) دراسة هدفت إلى مقارنة القدرة التّنبؤيّة لمعدّل الثّانوية العامّة الأردنيّة ومعدّلات الثّانوية للبرامج الأجنبية للطلبة الأردنيين بالمعدل التّراكميّ في الجامعات الأردنية الحكومية وشملت عيّنة الدّراسة بيانات (89748) طالبًا وطالبة من حملة شهادة الدّراسة الثّانويّة العامّة الأردنيّة (88745) وحملة الشهادات الأجنبية (1003) في الفرعين الأدبي (40055) والعلمي

(49696) من خريجي الأعوام الدّراسيّة(2005 – 2006) وحتى (2009– 2010) أظهرت النّتائج أن معدل الشهادة السويسرية (IB) The International Baccalaureate كان الأكثر تفسيراً للتباين في المعدل التّراكميّ (28%)، ومعدّل الشهادات البريطانية (21.3%) ثانياً ثم معدّل الثانوية الأردنية (13.4%) ثالثا ً وأخيراً معدل الشهادات الأميركية (4.4%)، بينما نتائج تحليل الانحدار الهرمي المتعدد أن نسبة التّباين المفسّر في المعدّل التّراكميّ الجامعيّ الّتي يضيفها متغير الجنس إلى معدّل الثّانويّة في الشهّادات الأردنيّة، والأميركيّة والبريطانيّة، بلغت (2.6% ، 3.1% ، 5.5%) على التّرتيب، إلى جانب ، توافر شكلين للتنّبؤ في الشّهادة البريطانيّة فقط لكل من الذّكور والإناث وبشكل دال إحصائيًا، في المقابل أضاف متغيّر الجامعة إلى جانب معدّل الثّانويّة في الشهّادات الأردنيّة والأمريكيّة ما نسبته (0.7%، 3.5%) على التّرتيب، إلى جانب توافر شكلين للتّنبؤ في الشّهادة الأردنيّة والأمريكيّة فقط لخرّيجي الجامعة الأردنيّة والهاشميّة وبشكل دال إحصائيًا. أما متغيّر الكلّية (الإنسانيّة، العلميّة والصّحيّة) فقد أضاف إلى جانب معدّل الثّانويّة في الشّهادات الأردنيّة والبريطانية والسّويسرية ما نسبته (0.04%، 3.2%، 4.9%) على التّرتيب، وقد توافر ثلاثة أشكال للتنّبؤ في الشّهادة البريطانيّة فقط لكل كلية وبشكل دالّ إحصائيًا وأخيرًا، بلغ مقدار ما يضيفه متغيّر فرع الثّانويّة إلى جانب معدّل الثّانويّة في الشهّادات الأردنيّة والأمريكيّة (0.06%، 4.4%) على التّرتيب إضافة إلى توافر شكلين للتنبؤ لخريّجي الفرعين العلميّ والأدبيّ في الشّهادة الأردنيّة فقط وبشكل دالّ إحصائيًا.

أجرى القيسي وفريحات (2014) دراسة هدفت التّعرف إلى القدرة التّنبّؤيّة لمعدّل الثّانويّة العامّة الأردنيّة بالمعدّل التّراكميّ للطالب الّذي يدرس في جامعات أردنية خاصّة. أشارت نتائج الدّراسة إن معدّل الثّانويّة العامّة لا يعمل كمتنبّئ جيّد بالتّحصيل الجامعيّ؛ حيث وجد ارتباط

ضعيفًا بين معدّل الثّانويّة العامّة والمعدّل التّراكميّ للطالب بلغ (0.23 – 0.37) وكانت جميع قيم معاملات الارتباط للتخصّصات الأربعة دالّة إحصائيًا عند مستوى (0.05) وإنّ معادلات انحدار يمكن استعمالها للتنبؤ بتحصيل الطّالب في الجامعة بشكل عام ولكل تخصّص بشكل خاص.

وأجرت أوين (Owen, 2012) دراسة التّنبّؤ بدرجة تحصيل الطّالب خلال فترة أربع سنوات والّتي هدفت لفحص القدرة التّنبؤيّة للعديد من المتغيّرات بقدرة الطّالب على إنهاء دراسته الجامعيّة خلال فترة السّت سنوات المعتمدة للدّارسة الجامعيّة في جامعة جنوب داكوتا أظهرت نتائج التّحليل التمييزي المتدرّج أن (57.7 %) ممّن التحقوا بالدّراسة الجامعيّة في العام (2005 م) قد أنهوا دراستهم الجامعيّة بنجاح في العام (2011م) وحصلوا على شهادة البكالوريوس وكانت أفضل وأقوى المتغيّرات الأكاديميّة تنبؤاً بإنهاء الدّراسة الجامعيّة هي: المعدّل التّراكميّ للطّالب للفصل الدارسيّ الأوّل، وعدد الاعتمادات التي اكتسبها الطّالب نهاية الفصل الدارسيّ الأوّل في كلّيته، ومعدّل شهادة الدّراسة الثانويّة العامّة وعدد المساقات التي أنهاها الطّالب ، أمّا أفضل وأقوى متغيّرات خصائص الطّلبة تنبؤًا بإنهاء الدّراسة الجامعيّة هي : تاريخ الالتحاق بالجامعة، ومكان السّكن وفيما يخص الالتحاق بورش التّدريب على مهارات الدّراسة فكان أكثر تنبؤاً بإنهاء الدّراسة الجامعيّة من المشاركة بحلقات الدّراسة لطلبة السّنة الأولى . وقد أشارت الباحثة إلى ضعف القدرة التّنبؤيّة للنّتيجة الكليّة لاختبار القبول الجامعيّ ونتائج اختبار الرّياضيّات الفرعيّ من اختبار القبول الجامعيّ ونتائج اختبار القراءة الفرعيّ من اختبار القبول الجامعيّ بإنهاء الطّالب للمرحلة الجامعيّة خلال السّت سنوات الدّراسيّة.

أمّا Al–Hattami (2012)، فقد هدف إلى فحص القدرة التّنبؤيّة لمعدّل الثّانويّة العامّة ونتائج اختبار القبول الجامعيّ بالتّحصيل الأكاديميّ الجامعيّ في الجامعات الحكوميّة اليمنيّة، وأثر الجنس ومصدر شهادة الدّراسة الثّانويّة العامّة (الرّيف/المدينة)و أظهرت النّتائج أنّ معدّل الثّانويّة العامّة لم يفسّر إلا نسبة ضئيلة من التّباين الكلّي للتّحصيل الأكاديميّ الجامعيّ في نهاية السّنة الدّراسيّة الأولى والرّابعة، أمّا بعد إدخال نتائج الاختبار الجامعيّ لمعادلة الانحدار بينما أظهرت نتائج التّحليل الإحصائيّ زيادة نسبة ما يفسّره كلًّا من معدّل الثّانويّة العامّة ونتائج اختبار القبول الجامعيّ من التّباين الكلّي للتّحصيل الأكاديميّ الجامعيّ في نهاية السّنة الدّراسيّة الأولى والرّابعة.

كما هدفت دراسة بينر (Penner (2011 ، التّحقق من وجود فرق في التّحصيل الأكاديمي الجامعيّ بين الطّلبة الحاصلين على شهادة دبلوم الثّانويّة ، والطّلبة الحاصلين على شهادة دبلوم الاعتماد العام في كل من معهد هولندا في جزيرة الأمير إدوارد ومعهد نوفا سكوتيا في نوفا سكوتيا هدفت الدّراسة بشكل خاص التّحقق من القدرة التّنبّؤيّة لشهادة دبلوم الاعتماد العام في الكلّيات الكنديّة في تحصيل الطّلبة الجامعيّ؛ وذلك لقلّة المعلومات عن أداء الحاصلين على شهادة الاعتماد في كلّيات المجتمع الكنديّة، وقابليّة الحاصلين على شهادة الاعتماد العام للالتحاق بالتّعليم الجامعيّ أو الالتحاق بسوق العمل، وأظهرت نتائج الدّراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في التّحصيل الأكاديميّ الجامعيّ تعزى لشهادة الثّانويّة أو الجنس أو العمر أو المعهد؛ إلا في بعض الحالاتً بينما توجد فروقًا بسيطة ذا دلالة إحصائيّة لا تعدّ مؤشرا كتدنّي التّحصيل الأكاديميّ الجامعيّ للطّلبة الذّكور تحت سن 25 سنة الحاصلين على شهادة دبلوم الاعتماد العام مقارنة بالإناث ومن هم أكبر سناً.

وأجرى الصّمادي وظاظا والغرايبة واليونس (2010) دراسة لمعدّل الثانوية العامّة والمعدّل التّراكميّ الجامعيّ بصفتهما متنبّئ بمستوى تحصيل طلبة الجّامعات الأردنيّة في امتحان الكفاءة الجامعيّة. تكوّنت عيّنة الدّراسة من (4865) طالبًا وطالبة في (18) تخصّص وأشارت النّتائج أنّ متغيّر الثّانويّة العامّة كان الأكثر تنبؤًا بالأداء في الكفاءة الجامعيّة في تخصّصات الهندسة الكهربائيّة والهندسة الكيميائيّة والميكانيكيّة والمحاسبة بالتّرتيب. أمّا المعدّل التّراكميّ الجامعيّ كان الأكثر تنبؤاً لتباين أداء الطّلبة في امتحان الكفاءة الجامعيّة وبشكل دالّ إحصائيًا في تخصّصات: التّمريض، وعلم المكتبات والمعلومات، والحقوق، والفقه وأصوله، وتربية الطّفل، وهندسة البرمجيّات، ومعلّم الصّف، ونظم المعلومات الحاسوبيّة وإدارة الأعمال بالتّرتيب. كما أشارت النّتائج عن عدم وجود فروق دالّة إحصائيًا بين قدرة معدّلات الذّكور ومعدّلات الإناث في الثّانويّة العامّة على التّنبّؤ بالدّرجات على امتحان الكفاءة الجامعيّة في جميع التّخصّصات ما عدا تخصّص نظم المعلومات الحاسوبيّة وهندسة البرمجيّات والهندسة الصناعيّة وكانت الفروق لصالح الإناث. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين قدرة معدّلات الاناث ومعدّلات الذكور التّراكميّة على التّنبّؤ بالدّرجات على امتحان الكفاءة الجامعيّة في جميع التّخصّصات عدا تخصّصي الحقوق والهندسة الصناعيّة بكافة فروعها ولصالح الإناث.

كذلك أجرى العمايرة وعشا (2010) دراسة هدفت كشف القدرة التّنبؤيّة لمعدل الطّالب في

الثّانويّة العامّة ومعدّل السّنة الجامعيّة الأولى بأدائه الأكاديميّ في كليّة العلوم التربويّة الجامعيّة /الأنروا–الأردن) واشتملت عيّنة الدّراسة على (479) طالبًا وطالبة من كلية العلوم التّربويّة الجامعيّة / الأونروا بالأردن وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (479) طالبا وطالبة من كليّة العلوم التّربويّة الجامعيّة الأونروا / بالأردن. وأظهرت النّتائج أن معامل الارتباط بين معدّل السّنة الجامعيّة الأولى والمعدل التّراكميّ كان دالاً إحصائيًا (0.88) مقارنة بمعامل الارتباط بين معدل الثّانويّة العامّة والمعدّل التّراكميّ (0.58) أو بين معدّل الثّانوية العامّة ومعدّل السّنة الجّامعية الأولى (0.55) ومعامل الارتباط بين معدّل السّنة الجامعيّة الأولى والمعدّل التّراكميّ لطلبة الفرع الأدبيّ كان أعلى من معامل الارتباط بينهما لطلبة الفرع العلميّ، في حين بلغ معامل الارتباط بين معدل الثّانويّة العامّة والمعدّل التّراكميّ لطلبة الفرع الأدبيّ (0.38) وهو أقل من معامل الارتباط بينهما لطلبة الفرع العلميّ البالغ (0.49)، بينما معدّل السنة الجامعيّة الأولى من أهم عوامل التّنبّؤ بالمعدّل التّراكميّ؛ فقد بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدّد (0.90) وهي أعلى من قيمة معامل الارتباط المتعدّد بين معدّل الثّانويّة العامّة والمعدّل التّراكميّ (0.70).

قامت جيسر وماريا (Geiser and Maria, 2007) بدراسة هدفت التّعرف إلى الصّدق التّنبؤّي لعلامات الطّلبة في المدرسة الثّانوية كمؤشّر على تحصيلهم الدّراسي ونجاحهم في السّنة الأولى في الجامعة، وقد تألّفت عيّنة الدّراسة من (80000) طالبًا وطالبة من طلبة السّنة الأولى في جامعة كاليفورنيا. وأظهرت النّتائج أنّ معدّل الطّالب في الثّانويّة العامّة هو المؤشّر التّنبؤيّ الأقوى على تحصيله الدّراسيّ في الجامعة من السّنة الأولى وحتى السّنة الرّابعة في جميع التّخصصات في الجامعة، وأنّ العلاقة تزداد بين معدّل الطّالب في الثّانوية العامّة وتحصيله الدّراسيّ في الجامعة بعد الانتهاء من السّنة الجامعيّة الأولى.

وأجرت السّيف (2004) دراسة القيمة التّنبّؤيّة لمعايير القبول في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن؛ حيث تستخدم جامعة الملك فهد للبترول والمعادن أكثر من معيار للقبول الجامعيّ؛ وهذه المعايير هي: معدّل الثّانويّة العامّة، والمعدّل التّراكميّ للسّنة التّحضيريّة، ونتيجة الطّالب في اختباريّ القبول (الاختبار الأول "اختبار القدرات العام رام– 1 " وهو متطلّب سابق للتّقدم للاختبار الثّاني "اختبار المقرّرات الدّراسيّة رام2 " استخدمت الباحثة نسبة الثّانويّة العامّة والمعدّل التّراكميّ للسنة التّحضيريّة ونتائج اختباريّ القبول اللّذين تستخدمهما الجامعة (كمتغيّرات متنبئة) بالتّحصيل الأكاديميّ الجامعيّ للطّالب في نهاية السّنة الدّراسيّة الأولى، بلغ حجم عيّنة

الدّراسة(619) طالبًا وطالبة من الطّلبة المقبولين في الجامعة للأعوام(1997 و1998 و1999) بالطّريقة القصديّة، واستخدمت الباحثة تحليل الانحدار المتعدّد .أظهرت نتائج الدّراسة أنّ المعدّل التّراكميّ للسنة التحضيريّة كان أفضل المتنبآت بالتّحصيل الأكاديميّ الجامعيّ للطّالب في نهاية السّنة الأولى وفسّر ما نسبته 35 %من التّباين الكلّي من التّحصيل الأكاديمي للطّالب في نهاية السنة الدّراسيّة الأولى، يليه نسبة الثّانويّة العامّة في القدرة التّنبّؤيّة بالتّحصيل الأكاديميّ الجامعيّ للطّالب في نهاية السنة الأولى؛ الّذي يحسن من نسبة التّباين لتصبح 37 % أما اختبار القبول (رام– 1) فبإضافته تصبح قيمة التّباين المفسّر 37.5%وهي إضافة بسيطة لا تؤثّر في التّباين المفسّر، حيث تم استبعاده من معادلة الانحدار؛ وهذا يشير إلى ضعف القيمة التّنبّؤيّة لاختباريّ القبول اللّذين تستخدمهما الجامعة

وأجرى جرادات (2003) دراسة تقييم القدرة التّنبؤيّة لمعدّل امتحان شهادة الدّراسة الثّانويّة العامّة بالمعدّل التّراكميّ عند التّخرّج من الجامعة، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (2000) طالب وطالبة، توزّعوا بالتّساوي حسب الجنس ونوع الدّراسة في المرحلة الثّانويّة؛ أي بواقع (500) فرد في كل خليّة من الخلايا الأربع النّاتجة من تقاطع جنس الطّالب ونوع الدّراسة في الثّانوية العامّة. وأظهرت النّتائج أنّ معدّل الثّانويّة العامّة عاجز تماماً عن التّنبؤ بالنّجاح في الجامعة.

كما أجرى الرّشدان (2002) دراسة هدفت التّعرف إلى درجة التّرابط بين المعدّلات التّراكميّة في الجامعات الأردنيّة والمعدّلات في الثّانويّة العامّة، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (8044) طالب وطالبة من طلبة السّنة الرّابعة في الكلّيات المختلفة لأربع جامعات حكوميّة وخمس جامعات أهليّة. وأظهرت النّتائج أن معاملات الارتباط بين المعدّلات التّراكميّة والمعدّلات في امتحان شهادة الدّراسة الثّانويّة ذات دلالة إحصائيّة إلّا أنّ المعدّل في شهادة الدّراسة الثّانويّة لا يفسّر سوى (4.5%) من التّباين ممّا يدل على تفاوت كبير بين الجامعات والكلّيات المختلفة وتبيّن أنّ هناك تفاوتاً بين المعدّلات التّراكميّة ومعدّلات الثّانويّة العامّة وأن أكبر انخفاض في المعدّلات التّراكميّة حصل لطلبة الهندسة والصّيدلة والعلوم، إذ بلغت نسبة الانخفاض في هذه الكلّيات (24%)، (20%)، (16%) على التّوالي.

وأجرى القوابعة (2002) دراسة للقدرة التّنبؤيّة لامتحان شهادة الدّراسة الثّانويّة العامّة في المعدّل التّراكميّ الجامعيّ، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (1208) طالب وطالبة موزّعين على

كليات الجامعة الثّمانيّة الّتي كانت قائمة آنذاك، هدفت إلى الوقوف على القدرة التّنبّؤيّة لامتحان الشّهادة الثّانويّة العامّة في المعدّل التّراكميّ الجامعيّ، و بيان مدى فاعليته كمعيار لقبول الطّلبة و توزيعهم على التّخصّصات الجامعيّة المختلفة، و ذلك بعد التّعديلات الواسعة الّتي أجريت على هذا الامتحان (منهاجًا، و نظامًا)، وقد توصّلت الدّراسة إلى نتيجة عامّة تفيد عدم كفاية امتحان الثّانويّة العامّة معيارًا لقبول الطّلبة في الجّامعات وتوزيعها على تخصّصاتها المختلفة، وأنّ معاملات الارتباط بين متغيّرات الدّرّاسة على الرّغم من دلالاتها الإحصائيّة إلّا أنّها كانت متدنيّة وضعيفة على الغالب، ممّا يقلّل من القدرة التّنبّؤيّة لهذا المعيار في المعدّل التّراكميّ للطّلبة المقبولين على أساسه، وعدم جدواه العمليّة.

وفي دراسة للتنبؤ بالمعدّل التّراكميّ والقدرة على الاحتفاظ به في الجامعات الخاصة قام بها ساينذر وهاكيت وستيوارت وسميث Synder, Hackett, Stewart and Smith, (2002) والّتي هدفت لفحص أثر المتغيّرات التالية على التّحصيل الدّراسي: الجنس، ومعدّل شهادة الدّراسة الثّانويّة ونتائج اختبار الاستعداد المدرسي التّنبّؤ بالمخرجات التّالية: المعدّل التّراكميّ الجامعيّ لطلبة السّنة الأولى والقدرة على الاحتفاظ بالمستوى الأكاديميّ للسّنة الدّراسيّة الثّانية وفحص إمكانية القدرة على الاحتفاظ بالمستوى الأكاديميّ والحصول على معدّل تراكميّ في نهاية الدّراسة الجامعيّة بمعدّل يساوي(2.5) نقطة أو أكثر و أظهرت نتائج الدّراسة بأن معدّل شهادة الدّراسة الثّانويّة يعدّ أفضل متنبّئ بالمعدّل التّراكميّ للطّالب في نهاية السّنة الدّراسيّة الأولى، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة لمتغيّري الجنس ونتائج اختبار الاستعداد المدرسيّ (SAT) كمتغيّرات متنبئة بالمعدّل التّراكميّ الجامعيّ، و أشار الباحثون من خلال نتائج دراستهم أن معدّل شهادة الدّراسة الثّانويّة يعدّ أفضل متنبّئ بالمعدّل التّراكميّ الجامعيّ.

وأجرى النّجار (2001) دراسة هدفت التّعرف إلى القيمة التّنبّؤيّة لمعايير القبول في جامعة الملك فيصل بالإحساء في المملكة العربيّة السعوديّة، وقد تكوّنت عيّنة الدّراسة من (1430) طالباً وطالبة، منهم (832) طالب و (598) طالبة موزّعين على أربع كليات. وأظهرت النّتائج أنّ درجات اختبار القبول، ومجموع الدّرجات في شهادة الدّراسة الثّانويّة، يعتبران أهم المتنبئّات بالنّجاح في الجامعة بصفة عامّة، وأن تخصّص الطّالب في الدّراسة الثّانويّة (علمي، أدبي) قد يؤثّر في هذا النّجاح، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين

الطّلبة في التّخصّصات العلميّة وأقرانهم في التّخصّصات الأدبيّة في درجات الشهادة الثّانويّة، ودرجات اختبار القبول، والمعدّل التّراكميّ في الجامعة مجتمعة.

أجرى الزّهرانيّ (1999) دراسة الصّدق التّنبّؤي لمعايير القبول المستخدمة بكلّيات المعلّمين الّتي تمثّلت بنسبة الثّانويّة العامّة، ونسبة الثّانويّة الخاصّة، وحداثة التّخرج، واختبار القدرات، واختبار مهارات اللّغة العربيّة، والاختبار التّحريريّ، وعلاقتها بمحكّات النّجاح المتمثّلة بمعدّل الفصل الأوّل والمعدّل التّراكميّ. أظهرت نتائج الدّراسة عن وجود علاقة مرتفعة بين معيار نسبة الثّانويّة العامّة وبين كلّ من معدّل الفصل الأوّل والمعدّل التّراكميّ بمعامل ارتباط قيمته (0.40) وهي قيمة دالّة إحصائيًا ؛ وعن وجود علاقة بين نسبة الثّانويّة الخاصّة ومعدّل الفصل الأوّل والمعدّل التّراكميّ بمعامل ارتباط قيمته (0.14) و (0.20) على التّوالي وهي قيم دالةْ إحصائيًا إلّا أنّها تعبّر عن علاقة ضعيفة أما اختبار القدرات فقد أشارت نتائج التّحليل الإحصائيّ إلى ضعف العلاقة بينه وبين معدّل الفصل الأول والمعدّل التّراكميّ بمعامل ارتباط قيمته (−0.02) و (0.05) على التّوالي وهي قيم غير دالّة إحصائيًا. اتّضح ضعف القدرة التّنبّؤيّة لمعيار حداثة التّخرج بالتّحصيل الأكاديميّ في الفصل الأول والمعدّل التّراكميّ بمعامل ارتباط قيمته (−0.06) و (0.03) على التّوالي وهي قيم غير دالّة إحصائيًا وإلى ضعف القدرة التّنبّؤيّة لمعيار اختبار اللّغة العربيّة بالتّحصيل الأكاديميّ في الفصل الأوّل والمعدّل التّراكميّ بمعامل ارتباط قيمته (0.10) و (0.12) وهي قيم وإن كانت دالّة إحصائيًا إلّا أنّها تعبّر عن علاقة متدنيّة. أمّا بالنّسبة لمعيار الاختبار التّحريريّ عن وجود علاقة متدنيّة بين درجات الاختبار التحريريّ ومعدّل الفصل الأوّل والمعدّل التّراكميّ بمعامل ارتباط بلغت قيمته (0.12) و (0.04) على التوالي. وفيما يتعلق بمعيار الدرجة الموزونة النهائية للقبول فكانت قيمة معامل الارتباط (0.20) بمعدّل الفصل الأول و(0.25) بالمعدّل التّراكميّ وهي قيم ذات دلالة إحصائية إلا أنها تعبر عن علاقة ضعيفة. بما يشير إلى أن أكثر المعايير المستخدمة في القبول الجامعيّ في كليات المعلّمين تنبؤاً بالتّحصيل الأكاديميّ الجامعيّ على التّوالي معيار نسبة الثّانويّة العامّة ثم معيار نسبة الثّانويّة الخاصّة ثم معيار درجات اختبار مهارات اللّغة العربيّة ثم معيار درجات الاختبار التحريريّ. وأنَّ كلًّا من معيار حداثة التّخرج ومعيار اختبار القدرات لم يكن لهما أثَرا في التّحصيل الأكاديميّ لدى طلاب كليّات المعلّمين في السّعودية.

وأجرى اللّطايفة (1998) دراسة هدفت التّعرّف إلى الصّدق التّنبّؤي لامتحان شهادة الثّانويّة العامّة في التّحصيل الجامعيّ وأظهرت النّتائج أن القدرة التّنبؤيّة لامتحان شهادة الدّراسة الثانويّة العامّة باستخدام المعدّل العام لذلك الامتحان كانت مقبولة، وظهر تحسّن ملحوظ في القدرة التّنبؤيّة عند استخدام علامات مباحث الثّانوية العامّة منفصلة للتّنبؤ بالمعدّل التّراكميّ للسنة الأولى والمعدل التّراكميّ للسّنة الأخيرة.

قام الثوايبة (1994) بدراسة هدفت اختبار فاعلية العلامات في الصّفوف الثلاثة الأخيرة كمتنبئ بتحصيل الطّلبة في امتحان شهادة الثّانويّة العامّة من جهة، وبالتّحصيل الجامعيّ من جهة أخرى، وتكونت عيّنة الدّراسة من (650) طالبًا وطالبة من الجامعة الأردنيّة، وباستخدام أسلوب الانحدار المتعدد المتدرج توصّل الباحث إلى أن التّحصيل في الصّفوف الثلاثة الأخيرة أقدر على التّنبّؤ بالتّحصيل الجامعيّ من معدّل الثّانويّة العامّة.

كما قام الغرايبة (1991) بدراسة هدفت إلى المقارنة بين فاعلية نظام القبول الجامعيّ المعتمد حاليًا والقائم على أساس معدّل الثّانويّة العامّة مع نظام قبول مقترح من قبله يقوم على أساس علامات مباحث الثّانويّة العامّة، حيث تكوّنت عيّنة الدّراسة من (770) طالب وطالبة من خريّجي الجامعة الأردنيّة، وخرج بنتيجة أن المعدّل العام لامتحان شهادة الثّانويّة العامّة لا يصلح لأن يكون أداة منفردة لاختيار الطّلبة للدراسة الجامعيّة.

التّعقيب على الدّراسات السابقة

يظهر أن هناك تباينًا في الدّراسات السّابقة، فنتائج الدّراسات الّتي تناولت القدرة التّنبّؤيّة لمعدّل الثّانويّة العامّة الأردنيّة بالمعدّل التّراكميّ في الجامعات الأردنيّة الحكومية والخاصّة مثل دراسة ظاظا والمشايخ (2016) القيسي وفريحات (2014) الرشدان (2002) والقوابعة (2002) ، النّجار (2001) بالإضافة إلى دراسة اللطايفة (1998) كانت نتائجها متباينة فمثلًا: دراسة اللطايفة أظهرت أنّ القدرة التّنبّؤيّة للثانوية العامّة بالمعدّل التّراكميّ الجامعيّ كانت مقبولة، وأظهرت نتائج الرشدان أنّ معاملات الارتباط بين المعدّلات التّراكميّة والمعدّلات في امتحان شهادة الدّراسة الثّانويّة ذات دلالة إحصائية إلّا أنّ المعدّل في شهادة الدّراسة الثّانويّة لا يفسّر سوى (4.5%) من التّباين، بينما نتائج دراسة القوابعة أظهرت عدم جدوى القدرة التّنبّؤيّة لمعدّل امتحان الثّانويّة العامّة بالمعدّل التّراكميّ الجامعيّ وأيّدت هذه النتيجة دراسة القيسي وفريحات الّتي أظهرت نتيجة الدّراسة أنّ معدّل الثّانويّة العامّة لا يعمل كمتنبّئ

جيّد بالتّحصيل الجامعيّ. وأكدّت دراسة جرادات (2003) ضعف القدرة التّنبّؤيّة لمعدّل الثّانويّة العامّة للنجاح في الجامعة، ولم تنجح عملية توظيف بيانات أخرى عن الطّالب كجنسه او فرع الثّانويّة أو تداخل هذه المتغيّرات مع معدّله في الثّانويّة العامّة في تحسين القدرة التّنبّؤيّة بمعدّله التّراكميّ عند التخرّج.

بالمقابل أشارت دراسة النّجار (2001) أن مجموع الدّرجات في شهادة الدّراسة الثّانويّة، يعتبر من أهم المتنبئات بالنّجاح في الجامعة بصفة عامّة. كما أشارت نتائج الدّراسات الأجنبيّة مثل دراسة ساينذر وهاكيت وستيوارت وسميث أنّ معدّل شهادة الدّراسة الثّانويّة يعدّ أفضل متنبّئ بالمعدّل التّراكميّ الجامعيّ.

هناك دراسات تعرّضت لمعدّل الثّانويّة العامّة والمعدّل التّراكميّ للتنبؤ بمستوى تحصيل الطّلبة في امتحان الكفاءة الجامعيّة كما في دراسة الصمادي، ظاظا، الغرايبة ويونس (2010) والّتي أظهرت أنّ متغيّر الثّانويّة العامّة كان الأكثر تنبؤاً بالأداء في الكفاءة الجامعيّة وبالنسبة للدّراسات الأخرى الّتي أجريت للكشف عن القدرة التّنبّؤيّة لمعدّل الثّانويّة العامّة ومعدّل السّنة الجامعيّة الأولى مثل دراسة العمايرة وعشّا (2010) فقد أظهرت أنّ معامل الارتباط كان ضعيفًا. بينما في دراسة جيسر وماريا (Geiser and Maria, 2007) فقد أظهرت النّتائج أن معدّل الطّالب في الثّانوية العامّة هو المؤشّر التّنبؤيّ الأقوى على التّحصيل الدراسيّ في الجامعة من السّنة الأولى وحتى السّنة الرّابعة في جميع التخصصّات في الجامعة.

كما يمكن القول إنّ القاسم المشترك بين الدّراسات السّابقة هو تناولها لأكثر معيار للقبول الجامعيّ معمول به في الجامعات المحليّة والعربيّة والأجنبيّة؛ وهو معدّل امتحان الثّانويّة العامّة مع اختلاف محتوى ذلك الامتحان وشكله وطبيعته وطريقة حساب الدّرجات عليه وتفسيرها، ولعل الدّراسة الحاليّة تتميز عن الدّراسات السابقة المحليّة على وجه الخصوص من حيث تناولها لمعدّل شهادة الثّانويّة العامّة كمعيار لقبول الطّلبة ومقارنة قدرتها على التّنبّؤ بالمعدّل التّراكميّ الجامعيّ إلى جانب تناولها مدى اختلاف التّنبّؤ باختلاف كل من المتغيّرات الآتية: الجنس (ذكر / أنثى) الكلّية (القانون، العلوم التّربويّة والنفسيّة، الآداب والأعمال).

منهج الدّراسة:

استخدم المنهج الوصفيّ التّحليليّ بهدف تحليل مشكلة الدّراسة للوصول إلى نتائج تتحقق من خلالها أهداف الدّراسة.

مجتمع وعيّنة الدّراسة:

تكوّن مجتمع الدّراسة من جميع طلبة جامعة عمّان العربية الّذين تخرجوا من الجامعة بدءًا من العام الجامعيّ (2015/2014) ولغاية أربعة سنوات دراسيّة في تخصّصات (الأعمال، العلوم التّربويّة والنفسيّة والقانون بالإضافة إلى كلية الآداب)، واقتصرت عيّنة الدّراسة على الطّلبة الحاصلين على معدّل الثّانويّة العامّة الاردني فقط للسنوات الدّراسيّة (2014/2015) – (2015/2016) –(2017/2016) – (2017/2018).

وحسب سجلات دائرة القبول والتّسجيل في جامعة عمّان العربية، بلغ عدد الطّلبة المقبولين في عام (2014) (1009) طالبًا وطالبة، تخرّج منهم وقت جمع البيانات المتعلّقة بهذه الدّراسة (459) طالب وطالبة. وشكّل هؤلاء مجتمع الدّراسة وعيّنتها كما هو موضح في الجدول (1).

يوضّح الجدول (1) توزيع أفراد مجتمع الدّراسة حسب الكلّيات المختلفة في الجامعة والجنس (ذكور، إناث)

الجنس / الكلّية	ذكور	إناث	أكاديمي	مهني	المجموع
القانون	39	16	50	5	55
العلوم التّربويّة والنفسية	7	21	26	2	28
الآداب	16	34	47	3	50
الأعمال	217	109	307	19	326
المجموع	279	180	430	29	**459**

عرض نتائج الدّراسة:

اولاً: النّتائج المتعلّقة بالإجابة عن السّؤال الأوّل والّذي نصّه: هل توجد علاقة ارتباطيّة دالة إحصائيًا عند (α= 0.05) بين معدّل الثّانويّة العامّة والمعدّل التّراكميّ الجامعيّ للطلبة في جامعة عمّان العربية؟ للإجابة عن هذا السّؤال تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدّل الثّانويّة العامّة والمعدّل التّراكميّ الجامعيّ للطلبة في جامعة عمّان العربيّة، كما يشير الجدول (2).

يوضّح جدول (2) معامل ارتباط بيرسون بين معدّل الثّانويّة والمعدّل التّراكميّ الجامعيّ

	المعدّل التّراكميّ الجامعيّ	
معدّل الثّانويّة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
	0.013	0.788

* مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من جدول (2) عن عدم وجود علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين معدّل الثّانويّة والمعدّل التّراكميّ الجامعيّ لدى الطّلبة في جامعة عمّان العربية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (.013).

ثانياً: النّتائج المتعلّقة بالإجابة عن السّؤال الثاني والّذي نصّه: هل تختلف قيمة معامل الارتباط بين معدّل الثّانويّة العامّة وبين المعدّل التّراكميّ الجامعيّ عند مستوى ($\alpha = 0.05$) تبعاً لكل من المتغيّرات الآتية: الجنس (ذكور، إناث)، والكلّية (العلوم التّربويّة والنفسية، الآداب، الأعمال، القانون)، والفرع في الثّانويّة العامّة (أكاديمي، مهني)؟

للإجابة عن هذا السّؤال تم ايجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدّل الثّانويّة العامّة والمعدّل التّراكميّ الجامعيّ للطلبة في جامعة عمّان العربية تبعاً لمتغيّرات الدّراسة، ثم تم فحص دلالتها باستخدام معادلة فيشر Z.

يوضّح جدول (3) معامل ارتباط بيرسون بين معدّل الثّانويّة والمعدّل التّراكميّ الجامعيّ تبعاً لمتغيّر الجنس واختبار فيشر Z لدلالة الفروق في معامل الارتباط

المتغيّر	الفئة	العدد	معامل ارتباط بيرسون	مستوى دلالة الارتباط	قيمة (Z)	مستوى دلالة (Z)
الجنس	ذكر	279	0.068	0.258	−0.21	0.834
	أنثى	180	0.048	0.521		

* مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يبين الجدول (3) معاملات الارتباط بين معدّل الثّانويّة والمعدّل التّراكميّ الجامعيّ تبعاً لجنس الطّالب، حيث جاء معامل الارتباط لدى الذكور (.068)، بمستوى دلالة (.258)، بينما بلغ معامل الارتباط لدى الإناث (.048) بمستوى دلالة (.521)، ولم تظهر فروق ذات دلالة عند

مستوى (a=0.05) بين معدّل الثّانويّة والمعدّل التّراكميّ الجامعيّ تبعاً لمتغيّر الجنس للطّالب، حيث كانت قيمة Z (0.21−) بمستوى الدلالة (0.834).

يوضّح جدول (4) معامل ارتباط بيرسون بين معدّل الثّانويّة والمعدّل التّراكميّ الجامعيّ تبعاً لمتغيّر الكلّية واختبار فيشر Z لدلالة الفروق في معامل الارتباط

المقارنة	الكلّية	العدد	معامل ارتباط بيرسون	مستوى دلالة الارتباط	قيمة (Z)	مستوى دلالة (Z)
الاول	العلوم التّربويّة	28	.143−	0.467	1.95−	0.051
	الآداب	50	0.326	0.021*		
الثانية	العلوم التّربويّة	28	.143−	0.467	0.75−	0.453
	الأعمال	326	0.011	0.839		
الثّالثة	العلوم التّربويّة	28	.143−	0.467	1.64−	0.101
	القانون	55	0.249	0.066		
الرّابعة	الآداب	50	0.326	0.021*	2.1	0.036
	الأعمال	326	0.011	0.839		
الخامسة	الآداب	50	0.326	0.021*	0.42	0.337
	القانون	55	0.249	0.066		
السّادسة	الأعمال	326	0.011	0.839	1.63−	0.103
	القانون	55	0.249	0.066		

* مستوى الدلالة (α = 0.05)

يبين الجدول (4) ما يلي:

- عن عدم وجود فروق ذات دلالة عند مستوى (α=0.05) في معامل الارتباط بين معدّل الثّانويّة والمعدّل التّراكميّ الجامعيّ تبعًا للمقارنة بين كلية العلوم التّربويّة وكلية الآداب، حيث كانت قيمة Z (1.95−).
- عن عدم وجود فروق ذات دلالة عند مستوى (α =0.05) في معامل الارتباط بين معدّل الثّانويّة والمعدّل التّراكميّ الجامعيّ تبعاً للمقارنة بين كلية العلوم التّربويّة وكلية الأعمال، حيث كانت قيمة Z (0.75−) عند مستوى الدلالة (0.453).

- عن عدم وجود فروق ذات دلالة عند مستوى (α =0.05) في معامل الارتباط بين معدّل الثّانويّة والمعدّل التّراكميّ الجامعيّ تبعاً للمقارنة بين كلية العلوم التّربويّة وكلية القانون، حيث كانت قيمة Z (−1.64) عند مستوى الدلالة (0.101).
- عن وجود فروق ذات دلالة عند مستوى (α =0.05) في معامل الارتباط بين معدّل الثّانويّة والمعدّل التّراكميّ الجامعيّ تبعًا للمقارنة بين كلية الآداب وكلية الأعمال، وكانت قيمة اختبار فيشر Z (2.1) بمستوى الدلالة (0.036)، وجاء معامل الارتباط في كلية الآداب (068.)، عند مستوى دلالة (258.)، بينما كان معامل الارتباط في كلية الأعمال (011.) وهي قيمة غير دالّة بمستوى دلالة (839.).
- عن عدم وجود فروق ذات دلالة عند مستوى (α =0.05) في معامل الارتباط بين معدّل الثّانويّة والمعدّل التّراكميّ الجامعيّ تبعاً للمقارنة بين كلية الآداب وكلية القانون، حيث كانت قيمة Z (0.42) بمستوى الدلالة (0.337).
- عن عدم وجود فروق ذات دلالة عند مستوى (α =0.05) في معامل الارتباط بين معدّل الثّانويّة والمعدّل التّراكميّ الجامعيّ تبعاً للمقارنة بين كلية الأعمال وكلية القانون، حيث كانت قيمة Z (0.42) بمستوى الدلالة (0.337).

يوضّح جدول (5) معامل ارتباط بيرسون بين معدّل الثّانويّة والمعدّل التّراكميّ الجامعيّ تبعاً لمتغيّر فرع الثّانويّة واختبار فيشرZ لدلالة الفروق في معامل الارتباط

المتغيّر	الفئة	العدد	معامل ارتباط بيرسون	مستوى دلالة الارتباط	قيمة (Z)	مستوى دلالة (Z)
فرع الثّانويّة	أكاديمي	430	0.012	0.812	1.23	0.219
	مهني	29	0.230	0.177		

* مستوى الدلالة (α = 0.05)

يبيّن الجدول (5) عن معاملات الارتباط بين معدّل الثّانويّة والمعدّل التّراكميّ الجامعيّ تبعًا لفرع الثّانويّة العامّة، حيث جاء معامل الارتباط للفرع الأكاديميّ (0.012)، عند مستوى دلالة (0.812)، بينما كان معامل ارتباط الفرع المهنيّ (0.230) عند مستوى دلالة (0.177) ولم تظهر فروق ذات دلالة عند مستوى (α =0.05) بين معدّل الثّانويّة والمعدّل التّراكميّ الجامعيّ

تبعًا لمتغيّر فرع الثّانويّة العامّة، حيث كانت قيمة Z (1.23) عند مستوى الدلالة (0.219).

ثالثاً: النّتائج المتعلّقة بالإجابة عن السّؤال الثّالث والّذي نصّه: ما مقدار التّباين الّذي يفسره معدّل الثّانويّة من المعدّل التّراكميّ الجامعيّ باختلاف كل المتغيّرات الآتية: الجنس (ذكور، إناث) الكلّية (العلوم التّربويّة والنفسية، الآداب، الأعمال، القانون) التخصّص في الثّانويّة العامّة ((أكاديمي، مهني)؟

للإجابة عن هذا السّؤال وبالرّغم من ضعف معامل الارتباط بين معدّل الثّانويّة العامّة والمعدّل التّراكميّ وعدم جدوى هذه القيم لاستخراج مقدار التّباين تم استخدام تحليل الانحدار الخطّي البسيط (Simple Linear Regression) لمعدّل الثّانويّة في تحديد المعدّل التّراكميّ الجامعيّ، على مستوى كل متغيّر من متغيّرات الدّراسة.

يوضّح جدول (6) معاملات تحليل الانحدار الخطيّ البسيط (Simple Linear Regression) لمعدّل الثّانويّة في تحديد المعدّل التّراكميّ الجامعيّ تبعاً لمتغيّر الجنس

الجنس	النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية بيتا β	قيمة ت	الدلالة الاحصائية	التغير في قيمة R^2	قيمة ف	دلالة التغير في مربع الارتباط
		معامل الانحدار	الخطأ المعياري						
ذكور	الثّابت	72.553	1.454		49.905	0.000*			
	معدّل الثّانويّة	.019	0.017	0.068	1.132	0.258	0.001	1.282	0.258
إناث	الثّابت	39.625	84.529		0.469	0.640			
	معدّل الثّانويّة	0.780	1.212	0.048	0.644	0.521	−0.003	0.414	0.521

يبيّن جدول (6) أن قيم معاملات الانحدار المعيّرة للذكور جاءت غير دالّة إحصائيًا حيث بلغت قيمة بيتا (0.068) وقيمة (ت) (1.132) بمستوى دلالة بلغ (258 .0)، ويظهر الجدول أن نسبة التّباين المفسر(التغير في قيمة R^2) بلغت (.001) هذا يعني أن (0.001%) من التّباين في المعدّل التّراكميّ الجامعيّ يفسر من خلال معدّل الثّانويّة وهذا التفسير غير دال إحصائيًا وغير مجدي علميًّا حيث بلغت قيمة (ف) (1.282) بمستوى دلالة بلغ (0.258)، وجاءت قيم معاملات الانحدار المعيّرة للإناث غير دالة إحصائيًا، حيث بلغت قيمة بيتا (0.048) وقيمة (ت) (0.466) بمستوى دلالة بلغ (521 .0)، ويظهر الجدول أن نسبة التّباين المفسر(التغير في قيمة R^2) بلغت (003.−) هذا يعني أن (0.003%) من التّباين في المعدّل التّراكميّ

الجامعيّ يفسر من خلال معدّل الثّانويّة وهذا التفسير غير دال إحصائيًا وغير مجدي علمياً حيث بلغت قيمة (ف)(0.414) بمستوى دلالة بلغ (0.521)، وبالتالي تظهر النّتائج بأن نسبة التّباين المفسر لكلى الجنسين تقارب الصّفر.

يوضّح الجدول (7) معاملات تحليل الانحدار الخطّيّ البسيط (Simple Linear Regression) لمعدّل الثّانويّة في تحديد المعدّل التّراكميّ الجامعيّ تبعاً للتخصّص في الثّانويّة العامّة (أكاديميّ، مهنيّ)

التخصّص	النّموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية بيتا β	قيمة ت	الدلالة الاحصائية	التغير في قيمةR^2	قيمة ف	دلالة التغير في مربع الارتباط
		معامل الانحدار	الخطأ المعياري						
أكاديميّ	الثّابت	80.632	7.869		10.246	0.000*			
	معدّل الثّانويّة	0.023	0.098	0.012	0.238	0.812	−0.002	.0570	.8120
مهني	الثّابت	52.853	16.153		3.272	0.002			
	معدّل الثّانويّة	.316	0.230	0.230	1.377	0.177	0.025	1.897	0.177

يبين جدول (7) أن قيم معاملات الانحدار المعيّرة للتخصّصات الأكاديمية جاءت غير دالة إحصائيًا حيث بلغت قيمة بيتا (.012) وقيمة (ت) (.238) بمستوى دلالة بلغ (.812 0.)، ويظهر الجدول أن نسبة التّباين المفسر(التغير في قيمةR^2) بلغت (.002) هذا يعني أن معدّل الثّانويّة يفسر (0%) من التّباين في المعدّل التّراكميّ الجامعيّ وهذا التفسير غير دال إحصائيًا حيث بلغت قيمة (ف)(.057) بمستوى دلالة بلغ (.812)، وجاءت قيم معاملات الانحدار المعيّرة للتخصّصات المهنية غير دالة إحصائيًا، حيث بلغت قيمة بيتا (.230) وقيمة (ت) (1.377.) بمستوى دلالة بلغ (.177 0.)، ويظهر الجدول أن نسبة التّباين المفسر(التغير في قيمةR^2) بلغت (0.025) هذا يعني أن (0.05%) من التّباين في المعدّل التّراكميّ الجامعيّ يفسر من خلال معدّل الثّانويّة وهذا التفسير غير دال إحصائيًا حيث بلغت قيمة (ف)(1.897) بمستوى دلالة بلغ (.177)، وبالتالي تظهر النّتائج بأن نسبة التّباين المفسر للتخصّصات المهنيّة أعلى نسبيّاً من التّخصّصات الأكاديمية.

يوضّح الجدول (8) معاملات تحليل الانحدار الخطّيّ البسيط (Simple Linear Regression) لمعدّل الثّانويّة في تحديد المعدّل التّراكميّ الجامعيّ تبعاً للكليّة (العلوم التّربويّة

والنفسية، الآداب، الأعمال، القانون)

التخصّص	النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية بيتا β	قيمة ت	الدلالة الاحصائية	التغير في قيمة R^2	قيمة ف	دلالة التغير في مربع الارتباط
		معامل الانحدار	الخطأ المعياري						
العلوم التّربويّة	الثّابت	101.523	15.441		6.575	0.000			
	معدّل الثّانويّة	0 – .170	0.231	0.143–	.7308 –	0.467	0.017–	.5450	0.467
الآداب	الثّابت	47.622	13.633		3.493	0.001			
	معدّل الثّانويّة	0.461	0.193	0.326	2.386	0.021	0.087	5.691	0.021
الأعمال	الثّابت	78.948	9.294		8.494	0.000			
	معدّل الثّانويّة	0.023	0.111	0.011	.2004	0.839	0.003–	.0420	0.839
القانون	الثّابت	58.958	14.347		4.109	0.000			
	معدّل الثّانويّة	0.372	0.199	0.249	1.874	0.066	0.044	3.513	0.066

*مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يبين جدول (8) أن قيم معاملات الانحدار المعيّرة لكلية العلوم التّربويّة جاءت غير دالة إحصائيًا حيث بلغت قيمة بيتا (143.–) وقيمة (ت) (738.–) بمستوى دلالة بلغ (467 .0)، ويظهر الجدول أن نسبة التّباين المفسر(التغير في قيمة R^2) بلغت (0.017–) هذا يعني أن معدّل الثّانويّة يفسّر (0.017%) من التّباين في المعدّل التّراكميّ الجامعيّ وهذا التّفسير غير دال إحصائيًا حيث بلغت قيمة (ف)(545 .) بمستوى دلالة بلغ (467.)، وجاءت قيم معاملات الانحدار المعيّرة لكليّة الآداب دالّة إحصائيًا، حيث بلغت قيمة بيتا (326.) وقيمة (ت) (2.386) بمستوى دلالة بلغ (021 .0)، ويظهر الجدول أن نسبة التّباين المفسر(التغير في قيمة R^2) بلغت (087.) هذا يعني أن (0.09%) تقريباً من التّباين في المعدّل التّراكميّ الجامعيّ يفسّر من خلال معدّل الثّانويّة وهذا التّفسير دال إحصائيًا حيث بلغة قيمة (ف)(5.691) بمستوى دلالة بلغ (021.)، وجاءت قيم معاملات الانحدار المعيّرة لكلية الأعمال غير

دالة إحصائيًا، حيث بلغت قيمة بيتا (.011) وقيمة (ت) (.204) بمستوى دلالة بلغ (0.204)، ويظهر الجدول أن نسبة التّباين المفسر(التغير في قيمةR^2) بلغت(-.003) هذا يعني أن (0.003%) من التّباين في المعدّل التّراكميّ الجامعيّ يفسّر من خلال معدّل الثّانويّة وهذا التفسير غير دال إحصائيًا حيث بلغت قيمة (ف)(.0420) بمستوى دلالة بلغ (0.839)، وجاءت قيم معاملات الانحدار المعيّرة لكلية القانون غير دالة إحصائيًا، حيث بلغت قيمة بيتا (0.249) وقيمة (ت) (1.874) بمستوى دلالة بلغ (0.066)، ويظهر الجدول أن نسبة التّباين المفسّر(التغيّر في قيمةR^2) بلغت (0.044) هذا يعني أن(0.044%) من التّباين في المعدّل التّراكميّ الجامعيّ يفسر من خلال معدّل الثّانويّة وهذا التفسير غير دال إحصائيًا حيث بلغة قيمة (ف)(3.513) بمستوى دلالة بلغ (0.066) ويتبين أن التّفسير الوحيد الدّال إحصائيًا كان لكليّة الآداب وكان أعلى نسبة تفسير بين كليّات الجامعة يليها كليّة القانون بالرّغم من عدم دلالة تفسير التّباين لها.

رابعاً: النّتائج المتعلّقة بالإجابة عن السّؤال الرابع والّذي نصّه: ما هي القدرة التّنبّؤيّة لمعدّل الثّانويّة العامّة بالمعدّل التّراكميّ الجامعيّ؟

كما هو واضح من خلال التّحليل الإحصائيّ عدم وجود علاقة ارتباطيّة دالّة إحصائيًا بين معدّل الثّانويّة العامّة والمعدّل التّراكميّ الجامعيّ ممّا يؤكّد ضعف القدرة التّنبّؤيّة لمعدّل الثّانويّة العامّة بالمعدّل التّراكميّ الجامعيّ. وجاءت نتائج هذه الدّراسة لتؤكد على نتائج الدّراسات السّابقة التي أظهرت نتائجها عدم وجود قدرة تنبؤيه لمعدّل الثّانوية العامّة بالمعدّل التّراكمي الجامعيّ كما في دراسة كل من القيسي والفريحات (2014)، ودراسة الحتمي (2013)، وجرادات (2003) بالإضافة إلى دراسة القوابعة (2002).

إن نتائج هذه الدّراسة لم تنسجم مع الاعتقاد السائد بأنّ أفضل متنبّئ بالتّحصيل اللّاحق هو التّحصيل السّابق، حيث أشارت هذه الدّراسة إلى ضعف القدرة التّنبّؤيّة لامتحان الثّانويّة العامّة في التّحصيل الأكاديمي الجامعيّ وذلك بسبب ضعف العلاقة بين التّحصيل في المرحلة الثّانويّة والتّحصيل الأكاديميّ الجامعيّ والّذي بيّنته قيم معاملات الارتباط بين معدّل الثّانويّة العامّة والتّحصيل الجامعيّ.

التّوصيات والمقترحات

بناء على نتائج هذه الدّراسة، فإنَّ الباحثة توصي بمايلي:

- البحث عن معايير أخرى يمكن استخدامها لغايات القبول الجامعيّ والقدرات اللازمة لكل تخصّص.
- إعادة النظر بامتحان الثّانويّة العامّة بشكل عام وفحص الخصائص السيكومتريّة لاختبارات القدرات الأكاديميّة المطبّقة حاليًا على دفعات مختلفة ومراجعة هذه الاختبارات للتّأكد من صدقها وثباتها.
- الاهتمام بأساليب التّقويم الواقعيّ (الحقيقيّ) في تقييم طلبة الجامعات للوقوف على مستواهم الحقيقّي والتّخفيف من اختبارات الورقة والقلم.
- إجراء دراسات للتّعرف على التأثير الّذي يمكن أن تحدثه خصائص ومتغيّرات أخرى متعلّقة بالطّالب اجتماعيًا وثقافيًا واقتصادياً والّتي من الممكن أن تؤثّر على القدرة التّنبّؤيّة لكلّ من امتحان شهادة الثّانويّة العامّة والمعدّل التّراكميّ الجامعيّ.
- **قائمة المراجع:**

المراجع العربية

أبو جادو، صالح (2017). *علم النفس التربوي*. (ط13). عمّان: دار المسيرة.

أبو حطب، فؤاد (1996). *القدرات العقلية*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو علام، رجاء محمود (2001). *قياس وتقويم التّحصيل الّدراسي*، الطبعة الثانية، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

بدر، ماجد فرحان (2000). أزمة تمويل التّعليم العالي الجامعيّ في الأردن: الواقع والحلول. المؤتمر العلمي المصاحب للدورة (33) لمجلس اتحاد الجامعات العربية المنعقد في الجامعة اللبنانية خلال الفترة (17-2000/4/19)، البحوث والتوصيات.

مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد المتخصّص (3)، بيروت

البكار، نادية ضيف الله (2003) .*أسباب رسوب الطلبة في امتحان الثانوية العامية في محافظة المفرق من وجهة نظر العلمين و الطلبة* .(أطروحة ماجستير). جامعة آل البيت، الأردن.

بوبطانة، عبد الله، ومعوض، هدى (1984). الاتجاهات السائدة في العالم حول سياسة الالتحاق بالتّعليم العالي. *المجلة العربية للتربية*، 4(1)، 12– 143

توفيق، عبد الجابر وحسين، هناء وعبد الحليم، هيفاء (1983). أثر تحصيل الطّلبة في لدّراسة الثّانويّة على تحصيلهم في الدّراسة الجامعيّة: دراسة ميدانية، *المجلة العربية للبحوث التّربويّة*، 3(1)، 49–65

الثّوابية، أحمد (1994). فاعلية العلامات في الصّفوف الثلاثة الأخيرة كمتنبئ بتحصيل الطالب في امتحان شهادة الدّراسة الثّانوية العامة والتّحصيل الجامعي لدى عينة من الطلبة الملتحقين بالجامعة الأردنية. *رسالة ماجستير غير منشورة*، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن جامعة عمّان العربية ، الموقع الرسمي 2019 https://aau.edu.jo/

جرادات، ضرار (2003). تقييم القدرة التنبؤية لمعدّل امتحان الثانوية العامة بالمعدّل التّراكميّ عند التخرج من الجامعة: دراسة حالة. *أبحاث اليرموك: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 19(1) ،383 –400.

خضر، مجد (2016). *المعايير التربوية* https://mawdoo3.com/

خليفات، عبد الفتاح (2000). معايير القبول في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة. *مجلة كلية التربية*، 16(1)، جامعة أسيوط، ص ص :313–336

الخوالدة، تيسير محمد (2012). *النظام التربوي الأردني في الألفية الثالثة*. عمّان: دار المنهل.

دكير، محمد (1998). *مؤتمر التعليم العالي في القرن الواحد والعشرين: رؤية وعمل*. الكلمة (21)، ص ص: 153– 166

دودين، حمزة (2018). *التحليل الإحصائي المتقدم للبيانات باستخدام SPSS*. ط (3). عمّان: دار المسيرة.

الرّبابعة، حمزة (2015). معوّقات التّحصيل الدّراسي لدى طلبة الثّانويّة العامّة (التّوجيهي) من وجهة نظر الطّابة النّاجحين وغير النّاجحين وأولياء أمورهم، *المجلة الأردنيّة في العلوم التّربويّة*، المجلّد (11)، عدد (3)، 285–301.

ربيع، شحاته محمد (2014). *قياس الشخصية*. ط (5). عمّان، الأردن: دار المسيرة.

الرشدان، محمود (2002). الترابط بين المعدّلات التّراكميّة في الجامعات الأردنيّة والمعدّلات في الثّانويّة العامّة، *مجلة اتحاد الجامعات العربية*. المجلد (40) ص 162 – 203.

الزهراني، بندر بن حمدان بن أحمد (1420هـ) *الصدق التنبؤي لمعايير القبول المستخدمة بكليات المعلّمين*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

سليمان، زيد، وداوود، أحمد (2016). *استراتيجيات التّدريس الحديثة*. ط (1). عمان، الأردن: مركز ديبونو لتعليم التّفكير.

السيف، أمل بنت عبد الله (1425هـ) *القيمة التنبؤية لمعايير القبول في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

شحاته، حسن، والنجار، زينب (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. ط (1). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية

شراز، محمد. (2006). أبرز العوامل الأسرية المؤثرة في التّحصيل لدى طلبة المرحلة الثّانويّة. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التّربويّة والاجتماعية*، 18(2)، 85- 114

الصمادي، يحيى، وظاظا، حيدر، وغرايبة، عايش، واليونس، يونس (2010). معدّل الثّانويّة العامّة والمعدّل التّراكميّ الجامعيّ بصفتهما متنبئين بمستوى تحصيل طلبة الجامعات الأردنيّة في امتحان الكفاءة الجامعيّة. *المجلة الأردنيّة في العلوم التّربويّة*، المجلّد6، العدد (2) ص ص147- 159 .

ظاظا، حيدر، والمشايخ، جهاد (2016). مقارنة القدرة التّنبّؤيّة لمعدّل الثّانويّة العامّة الأردنيّة ومعدّلات الثّانويّة للبرامج الأجنبية للطلبة الأردنيين بالمعدّل التّراكميّ في الجامعات الأردنيّة الحكومية، *دراسات العلوم التّربويّة*، المجلّد 43، العدد (2) ص 637-662.

عبابنة، عماد (2009). *الاختبارات محكية المرجع فلسفتها وأسس تطويرها*. ط (1). عمان، الأردن: دار المسيرة.

عبد المنعم، ثروت (2011). *مدخل حديث للإحصاء والاحتمالات*. المملكة العربية السعودية: دار العبيكان للنشر.

عدس، عبد الرحمن (1999). *علم النفس التربوي (نظرة معاصرة)*. (ط2). عمّان، الأردن: دار الفكر.

علّام، صلاح الدّين (2000). *القياس والتّقويم التّربوي والنّفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة*. القاهرة: دار الفكر العربي

علام، صلاح الدين (2016). *الاختبارات والمقاييس التّربويّة والنفسية*. (ط5). عمّان، الأردن:

دار الفكر.

علي، كرم عبد العاطي (1435هـ). *مخرجات التّعلّم*. جامعة سلمان بن عبد العزيز، كلية العلوم والدّراسات الإنسانيّة.

العمايرة، محمد حسن وعشا، انتصار (2010). القدرة التّنبؤيّة لمعدّل الطّالب في الثّانويّة العامّة ومعدّل السنة الجامعيّة الأولى بأدائه الأكاديمي في كلية العلوم التّربويّة الجامعيّة / الأونروا – الأردن مجلة *دراسات العلوم التّربويّة*، المجلّد 37، العدد (1).

العناتي، جهاد (2014). القدرة التنبؤيّة لمعدل العلامات الجامعيّة ومعدّل الثّانويّة العامّة في الأداء الوظيفيّ أدى موظّفي القطاع العام في المملكة الأردنية الهاشميّة. *المجلّة الدّولية التربويّة المتخصّصة*، المجلّد (3)، العدد (3)

عودة، أحمد (2010). *القياس والتّقويم في العملية التدريسية*. (ط1). إربد، الأردن: دار الأمل.

عودة، أحمد سليمان، والخليلي، خليل يوسف (2000). *الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية*، (ط1). عمّان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

غرايبة، خليفة (2002). *التربية الوطنية في الأردن*. عمّان. الأردن: دار الكتاب الثقافي.

فريحات، أيمن (2002) مقارنة القدرة التنبؤية لامتحان شهادة الثانوية العامة بين الجامعات الحكومية والخاصة. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

قطامي، يوسف (2005). *نظريات التعلم والتعليم*، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع

القوابعة، محمد (2002) القدرة التنبؤية لامتحان شهادة الدّراسة الثّانويّة العامة في التّحصيل الأكاديمي الجامعيّ. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن

القيسي، حسين عبد النبي، وفريحات، أيمن محمد (2014) القدرة التّنبؤيّة لمعدّل الثّانويّة العامّة بالمعدّل التّراكميّ للطالب في الجامعات الخاصة. *دراسات في التّعليم العالي* ص 67- 85 .

كيلاني، عبدا الله، والشريفين، نضال (2005) *مدخل إلى البحث في العلوم التّربويّة*

والاجتماعية، عمّان، الأردن: دار المسيرة.

اللطايفة، محمد علي خلف (1998). تعظيم الصّدق التّنبؤي لامتحان شهادة الثّانوية العامّة في التّحصيل الجامعي. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة اليرموك، إربد، الأردن

مجيد، سوسن شاكر (2014). *أسس بناء الاختبارات والمقاييس النّفسيّة والتّربويّة*. عمّان: مركز ديبونو لتعليم التّفكير.

ملحم، سامي (2016). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. عمّان: دار المسيرة.

النعيمي، عزالدين، والمقصقص، محمد إبراهيم (1434هـ) تقييم القدرة التّنبّؤيّة لمعدّل امتحان الثّانويّة العامّة والمعدّل التّراكميّ الجامعيّ بمستوى تحصيل طلبة الجامعات الأردنيّة في امتحان الكفاءة *الجامعيّة*. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية* (26).

وزارة التربية والتّعليم، أسس النجاح والإكمال والرّسوب في مرحلتي التّعليم الأساسي والتّعليم الثانوي الشامل للعام الدراسي 2003/2002 من الموقع http://www.moe.gov.jo/

وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ، نبذة عن قطاع التعليم العالي في الأردن، من الموقع http://www.mohe.gov.jo/ar/pages/BriefMohe1.aspx

المراجع الأجنبية

Al-Hattami, A. (2012). *Differential predictive validity of high school GPA and college entrance test scores for university students in Yemen*, (Doctoral dissertation), Available from Pro Quest. (UMI No. 3529476)

Field, A. (2013). *Discovering statistics using SPSS* (4th ed.). London: Sage

Golberg, M., Hokwon, A. (2004). *Introduction to regression analysis.* Cornell University: WIT Press

Gronlund, Norman (1977). *Constructing Achievement Tests,* 2ed, PRENTZCE- HALL, ZNC. Englewood Cliffs, N.J. 0763

Geiser, S., & Maria Veronica Santelices. (2007). *Validity Of High School Grades In Predicting Student Success Beyond The Freshman Year: High-School Record vs. Standardized Tests as Indicators of Four-Year College Outcomes. UC Berkeley :Centre for Studies in Higher Education*. Retrieved from https://escholarship.org/uc/item/7306z0zf.

Kelley, K., & Maxwell, S. E. (2003). Sample size for multiple regression: Obtaining regression coefficients that are accurate, not simply

significant. *Psychological Methods*, 8(3), 305–321.

Owen, J. (2012). *Predictors of students degree attainment at a four-year, mid-sized public university in the Great Plains*, (Doctoral dissertation), Available from *Pro* Quest, (UMI No. 3507929). Paszczyk, S. L. (1994). A comparative analysis of ACT scores

Penner, A. J. (2011). *Comparison of college performance of general educational development (GED) and high school diploma students in Nova Scotia and Pei.*, QC: Publication Services, Human Resources Development Canada.

Synder, V., Hackett, R. K., Stewart, M. and Smith, D. (2002). *Predicting academic p*

erformance and retention of private university, Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association Freshmen in need of developmental education, New Orleans, LA, USA. University of London.

Technology and Education Change: *Focus on Student Learning* JRTE | Vol. 42, No. 3, pp. 285–307 | ©2010 ISTE | www.iste.org.

Woolfolk, Anita. (2007). *Educational psychology*. 10th ed. Boston: Pearson